

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة

كلية العلوم الإسلامية

قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية

الملتقى الوطني الأول للدراسات اللغوية الموسوم بـ:

البلاغة والحجاج

دراسة في أصل ارتباطهما وواقعه وآفاقه



بالاشتراك مع النوادي الطلابية:

نادي الإقراء والدراسات القرآنية - نادي جسور - نادي

الفضيل الورتلاني

الديباجة:

الدعوة إلى تجديد الدرس البلاغي، ليست وليدة اليوم، بل هي دعوة قديمة ومستمرة، قديمة قدم البلاغة نفسها، وهي مستمرة، ولازمة فيها تماشياً مع طبيعتها؛ فهي متطورة بطبعها مستجدة ما استجدت أعراف الناس في تخاطبهم وتواصلهم...

وقد اتّصف تطور البلاغة -دائماً- بمواصفات معيّنة

ومنهجية محدّدة جعلت منه مساراً طبيعياً واستمرراً

منطقياً... تمثل في تتابع الإنتاج العلمي والتراكم المعرفي

داخل الدرس البلاغي، وكذا التلاقح والتظافر مع مختلف

العلوم والفنون الأخرى... نتج عن ذلك كلّ إبداع

متواصل، وتبني شرعي ومنطقي للجديد المفيد....

لكن البلاغة اليوم تمرُّ بمرحلة مغايرة... فدعوات تجديدها

تنطلق من خارج حقلها... يقودها في الغالب الأعم غرباء

عنها، بعضهم يعاديهما، وبعضهم الآخر يجهلها.... أكثر

هذه الدعوات هي في حقيقتها طفرة بلا مقدمات، وقفزة

في الهواء... نكران للذات... تلغي القديم وتقصي

الموجود... هي دعوات إلى استبدال البلاغة أكثر منها

دعوات إلى تجديدها وتطويرها...

وقد علا صوت هذه الدعوات وذاع وانتشر... وكثُر

روادها والمفتونون بها ونُصب لها في كل محفل سوق

لإنفاق بضاعتها وبوق يرفع ويعلي من شأنها... لكن

سرعان ما تخفّت هذه الأصوات أمام انتقادات

المختصين وردود المهتمين، فيكشفون نقائصها

وتناقضاتها ويفصحون عن زيفها... لكن دعوة واحدة

لاقت من القبول من لم تلقه غيرها، وحازت من

الاهتمام ما لم تحزه غيرها... هي نظرية الحجاج... أكثر

رودها من البلاغيين والنقاد العرب لم يدعوا إلى استبدال

البلاغة العربية بها، وإنما نادوا إلى استكمالها وتطعيمها

بها...

نحاول من خلال هذا الملتقى التعرف على مختلف

الدعوات المعاصرة لتجديد البلاغة ونقدها، وتخصيص

نظرية الحجاج وعلاقتها بالبلاغة بحدّز أوسع واهتمام

أكبر... من خلال التعرف عليها، وعلى تقاطعها مع

البلاغة العربية، وعلى الدرس الحجاجي في التراث المعرفي

الإسلامي، وعلى ما يمكن أن تضيفه هذه النظرية

للبلغة العربية، وعلى آفاق البلاغة العربية في ضوء

تلاقحها مع نظرية الحجاج اللغوية...

